

اثر استعمال أنموذج رحلة التدريس في إكساب طلاب الصف الثاني متوسط المفاهيم التاريخية

م. فراس برهان الدين عبدالرحمن

جامعة كركوك - كلية التربية للعلوم الإنسانية

م. زياد خلف ابراهيم سهيل

المديرية العامة لتربية كركوك

الكلمات المفتاحية: أنموذج رحلة التدريس - الاكتساب - المفاهيم التاريخية

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (اثر نموذج رحلة التدريس في المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط) .

اختار الباحثان عينة بلغت (٥٠) طالباً من طلاب الصف الثاني متوسط في متوسط ابناء العراق الواحد ضمن المدارس النهارية التابعة إلى مديرية العامة لتربية محافظة كركوك، وقد وزعوا عشوائياً على مجموعتين متكافئتين بواقع (٢٥) طالب في المجموعة التجريبية، و(٢٥) طالب في المجموعة الضابطة، ودرّس الباحثان المجموعة التجريبية أنموذج رحلة التدريس، والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

وتماشياً مع هدف البحث اعد الباحثان اختبار المفاهيم التاريخية من نوع الاختيار من متعدد تكون من (٤٥) فقرة بمعدل ثلاث فقرات لكل مفهوم لتقيس (التعريف ، التمييز ، التطبيق) ، وتم التحقق من صدقها وثباتها، فضلاً عن خصائصه السايكومترية، بعد تنفيذ تجربة البحث طبق الباحثان اختبار المفاهيم التاريخية ثم جمع البيانات وحللت احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . وقد توصل الباحثان إلى النتيجة الآتية:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج رحلة التدريس والمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في المفاهيم التاريخية. وفي ضوء نتيجة البحث أوصى الباحثان الإفادة من أنموذج رحلة التدريس في عملية التدريس لإيصال المواد الدراسية إلى أذهان الطلاب، واقترح الباحثان إجراء دراسة أثر أنموذج رحلة التدريس في متغيرات أخرى مثل الاستطلاع العلمي والنكاء الناجح والجنس والتحصيل والتفكير الاستدلالي والناقد.

اولاً: مشكلة البحث

يشهد العالم ثورة معلوماتية هائلة دفعت الإنسان إلى البحث عن أفكار جديدة قادرة على مواجهة متطلبات العصر، ومواكبة تطوراتهِ السريعة والمتقدمة بما فرض على التعلم متطلبات أساسية ومهمة، فأصبح من المفروض على المؤسسات التعليمية أن لا تنقل المعارف والمهارات فقط بل تعلم سبل التفكير والإبداع والتعامل مع الحياة العصر ليكون مدرباً، منتجاً، قادراً على الإسهام في دفع عجلة التنمية في مجالات الحياة جميعها.

وان واقع تدريس مادة التاريخ يعتمد بدرجة كبيرة على الطريقة الاعتيادية القائمة على الدور الفاعل للمدرس، أما الطلبة فهم متلقون لما يقوله المدرس، فالطريقة الاعتيادية والتي مازال كثير من مدرسي التاريخ يستعملونها تعتمد على التلقين والتلقي والسرود والذي قد يكون ممل في عرض المادة الدراسية مما يؤدي إلى قلة استجابة ومشاركة جميع

الطلبة، إذ يدون الطلبة ما يقوله المدرس وهذا يؤدي إلى تدمرهم وشعورهم بالأحباط وفقدان الفائدة التي يجتنبونها من دراسة هذه المادة. (حلاق، ٢٠٠٦، ٨٩)

وأشارت نتائج العديد من الدراسات والمؤتمرات الى تدني مستوى اكتساب الطلبة لمفاهيم المواد الاجتماعية بشكل عام، والمفاهيم التاريخية بوجه خاص لعدم وصولهم لفهم عميق ودقيق ومن هذه الدراسات على سبيل المثال دراسة العنبيكي (٢٠٠٣)، ودراسة المشهداني (٢٠٠٨). وكما اشارت العديد من المؤتمرات العلمية تدني مستوى اكتساب الطلبة للمفاهيم التاريخية ومنها على سبيل المثال ندوة النهوض التربوي المنعقد في العراق عام (١٩٩٣)، إذ اكدا ضرورة العمل على تحسين طرائق التعليم، وتنمية التفكير لدى الطلبة باستعمال أساليب ونماذج حديثة تلائم التطور العلمي والتقني. (وزارة التربية، ١٩٩٣: ٢)

وبناءً على ماسبق، فقد تجسدت مشكلة البحث الحالي في كون المدرسين كثيراً ما يستعملون طرائق التدريس الاعتيادية التي تعتمد على الحفظ والتلقين من دون العناية بأكتساب المفاهيم، والابتعاد عن استعمال النماذج التدريسية الحديثة التي تؤدي إلى تزويد المتعلمين بالمهارات والخبرات المتعلقة بالمادة الدراسية، علماً أن هناك الكثير من النماذج الحديثة التي ظهرت في الوقت الحالي قد تؤدي إلى اكتساب المفاهيم، ألا أن الملاحظ هو قلة الافادة من هذه النماذج من قبل المدرسين وفي أغلب الأحيان وهذا الأمر قد يرجع إلى قلة متابعة المدرسين للمستجدات في مجال التربية والتعليم وهذا ما اكده قطامي (٢٠٠٠). (قطامي، ٢٠٠٠: ١٧٣-١٧٦).

ومما يتفق عليه الباحثان مع اراء التربويين من ان استعمال طرائق واساليب ونماذج حديثة تعتمد بالدرجة الاولى على الطالب وتفاعله داخل الصف ومشاركته في العملية التعليمية، وهذا قد يكون في أنموذج رحلة التدريس، والذي يعد من النماذج التدريسية القائمة على الفكر البنائي من أفضل الطرق لتعليم الطلبة واشراكهم فكرياً، ويدويا في الأنشطة العلمية، حيث يلاحظون، ويصنفون، ويقسمون، ويتوقعون، ويستنتجون، ويفسرون، ويجربون بما يماثل ما يقوم به العلماء، وحتى يتمكن المعلم من تعليم التلاميذ ما يمكنهم من ممارسة ذلك لابد له من معرفة كيف يتعلم الطلبة في المراحل العمرية المختلفة، وكي يفكرون؛ وهذا يعني أن المعلم لابد أن يبني نظريته في التدريس، فالنظرية ستساعده على تنظيم تصور للعملية التعليمية وبلورة رؤى واضحة حولها، فضلاً عن أهميتها في مساعدته على تحليل العملية التعليمية، وان أنموذج رحلة التدريس يعد واحداً من هذه النماذج التعليمية وأن هذا الأنموذج لا يعدو إلا أن يكون أحد التصورات الحقيقية لحل بعض المشكلات التدريسية والصفية المعاصرة.

(زيتون، ٢٠٠٣: ١٥)

وتتضح مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما اثر استعمال أنموذج رحلة التدريس في المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الثاني متوسط ؟

ثانياً: اهمية البحث

تعد التربية أساساً في تكوين شخصية الأفراد، وبنية المجتمعات وهي ملازمة للحضارة، تستمد منها مادتها، ومبرراتها ومحتواها وأدواتها، وتقنياتها جميعاً فهي تمثل حضارة الأمة وتاريخها، وعلى أساس التربية وما ينشأ عنها أيضاً تستمر هذه الحضارة وتمتد وتزدهر. (بريغش، ٢٠٠٣: ١٠٣)

والتربية تركز جل اهتماماتها على المتعلمين لكي يتعلموا بشكل مستمر وبصورة أفضل وهي من أبرز مظاهر التقدم الحضاري بنوعيه الاجتماعي والثقافي ومن أكثرها تأثيراً على المتعلمين وكذلك تؤدي دوراً وظيفياً في اكتساب المتعلمين أهداف مجتمعهم وتسهم أيضاً في رقي الإنسان، وكلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة ازدادت حاجته للتربية كما أنها تسهم في تكوين الإنسان عن طريق ترقية جميع أوجه الكمال في حياته العلمية، كما أنها تساعده على النمو

السوي في كافة النواحي المختلفة لكي يصبح قادراً على التكيف مع نفسه ومع ما يحيط به. (أبو جادو ، ٢٠٠٣ : ٢٥)

فالمناهج الدراسي وسيلة لتحقيق أهداف التربية الحديثة ويؤكد أهمية المتعلم وإيجابيته، فيشجعه على التعاون ويدربه على النقد، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتدريبهم على الأساليب الديمقراطية، من خلال الجمع بين الأصالة والمعاصرة، فالأصالة من الخصائص الإبداعية التي تحافظ على هوية الأمة، ومعاصرة تجعلها قادرة على التكيف والعيش وسط حياة متغيرة. لذا على مخططي المناهج أن يراعوا مجموعة من العوامل والأسس منها: مواجهة عصر المعلومات، والأساس النفسي، والاجتماعي، والفلسفي، والمعرفي، والتكنولوجي والمعلوماتي، والديمقراطي. (الخالدة وآخرون، ٢٠٠٧: ١٢)

وفي اتجاه اخر تعد المدرسة بوصفها المؤسسة التربوية المسؤولة عن تنفيذ مضامين المنهج الدراسي و الإشراف عليه بما يحقق الأهداف المرسومة، و ذلك من خلال محتوى الكتاب المدرسي و تنفيذه في الواقع التعليمي، إذ إن هذه المناهج ترتكز عند بنائها على ثلاثة محاور أساسية هي :- الفرد، والمجتمع، والمعرفة. (شحاته ، ١٩٩٣ : ١٤١)
وتحتل مناهج التاريخ أهمية كبيرة بين المواد الاجتماعية باعتبار أن التاريخ علم دراسة الحضارات وتجسيد للعوامل التي تظافرت على تشكيل الحضارة المعاصرة ويوضح لنا الإطار الذي تتطور فيه كل أمة ومسيرة اتجاهاتها (الأمين، ١٩٨٠ : ٦٦)

ويذكر إبراهيم ١٩٩٤ أن التاريخ ينمي الجوانب العملية (الاخلاقية) ولا ينمي فقط الجوانب الذهنية والعقلية فقط وذلك من خلال ربط أحداث الأمم السابقة بالحياة المعاصرة لكل زمان، فأصبحت القيم الخلقية واحدة من الأسباب الرئيسية التي أدخلت تدريس التاريخ في المدارس في معظم دول العالم. (إبراهيم، ١٩٩٤ : ١٤٨)
وتضيف (Mary Abbott) إلى أن الدروس التي يتعلمها الطلبة من خلال مادة التاريخ والتي تصبح بالنسبة لهم مهارات حياتية تساعدهم وتشجعهم ليصبحوا أكثر قدرة لفهم العناصر الأساسية لدراسة التاريخ مما يساعد في الوقت نفسه على تعزيز ثقتهم بأنفسهم للاستمرار بتطوير معلوماتهم في هذا المجال. (MaryAbbott, ٢٠٠٠, P.٣٢)
وتعد دراسة التاريخ من أهم الوسائل المؤدية إلى تنمية التفكير العلمي من خلال تفسير الحوادث التاريخية وتعليمها بشكل صحيح وربط الأسباب والنتائج. وتدريب الطلبة على جمع المعلومات ونقدها والتأليف فيما بينها ثم عرضها. (سليمان، ٢٠٠٠ : ٢٣٩-٢٥٥)

كما ويهدف تدريس التاريخ في المقام الأول إلى جعل الماضي يبدو حقيقياً بدلاً من أن يبقى بعيداً لا يمكن الوصول إليه إلا من خلال ذاكرة الكبار أو ما هو موجود في الكتاب المدرسي كما انه يهدف إلى جعل الطلاب لديهم بصيرة بحياتهم الحاضرة المعاصرة. (أحمد ، ٢٠١٠ : ٣١٨)

ولمناهج التاريخ الدراسية علاقة وثيقة بطرائق التدريس لأنها من الوسائل المهمة في ترجمة المنهج إلى ما تسعى إليه المدرسة من خلق عادات وميول واتجاهات وقيم ايجابية لدى طلبتها، وتعد المدرسة أداة التربية في تحقيق اهدافها والمدرس مسؤولاً عن التعامل طلابه، وهو الاساس في تنفيذ المنهج ومتابعته. (مرعي والحيلة، ٢٠٠٠ : ٤٩)
وفي سياق متصل تعد طرائق التدريس من عناصر المنهج الاساسية، فأنها تتضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل غرفة الصف والتي ينظمها المدرسين، بحيث تكون غنية بالمعلومات التي يراد ايصالها الى الطلاب، او المهارات التي يريدون ان يتعلموها بالعادات والاتجاهات التي يكسبونها إياهم. (مرسي ، ١٩٨٤ : ١٧٩)

ومن هنا كانت الضرورة ماسة لاختيار طرائق وأساليب تدريسية توفر مواقف تعليمية ذات معنى للمتعلمين، وتضع في حساباتها أن المعلومات ليست الغاية في حد ذاتها وإنما هي الوسيلة لتحقيق أهداف اشمل تؤكد عمليات التفكير وتعمقها. (كبة، وعدنان، ٢٠٠٢: ٢٢٦)

ويرى الباحثان ان أنموذج رحلة التدريس والنماذج التعليمية الأخرى وظفت في تدريس المفاهيم العلمية والإنسانية وطبقت في دراسات عديدة محلية وإجنبية وأنه قد يؤدي الى المفاهيم التاريخية لدى الطلبة كونه من النماذج المحفزة للطلبة وجعلهم يعملون بجد ونشاط سواء داخل الصف وخارجه.

وان عملية تعلم المفاهيم وإنماءها عملية مستمرة لا تتم بمجرد تقديم المفهوم بل يتطلب تخطيطاً للتدريس يتضمن تنظيمياً متكاملًا للمعرفة التي تتيح للطلبة التعرف على الأشياء والمواقف والمقارنة بينهما وتصنيفها للوصول الى تكوين المفهوم واكتسابه وبالتالي التأكيد على تكامل اشكال المعرفة وهرمية بنائها وتعلمها. (رواشدة، وآخرون، ٢٠٠٤: ٢٩)

وفي ضوء ما تقدم يمكن ايجاز أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١. تجريب انموذج تدريسي حديث قائم على مبادئ النظرية البنائية والتعلم التعاوني ضمن الاطار التنافسي وحل المشكلات .

٢. أهمية المفاهيم في توسيع مداركات الطلاب ولفت انتباههم الى ما هو ابعد من الحفظ المجرد للمادة، والخروج من دائرة التحقيق والترديد.

٣. أهمية التاريخ وأهمية دراسته والتمتع والتفكير به لغرض الاطلاع على منجزات الأجيال السابقة.

٤. أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها حلقة الوصل ما بين المرحلة الابتدائية، والمرحلة الإعدادية، وفي هذه المرحلة يعد الطالب لمواجهة مرحلة المراهقة على نحو سليم، والاستعداد لمرحلة جديدة، وهي مرحلة الإعدادية، وكل ذلك يتطلب الوقت والجهد في إعداده ليكون شخصاً مفيداً لمجتمعه.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر استعمال أنموذج رحلة التدريس في اكساب طلاب الصف الثاني متوسط المفاهيم التاريخية .

رابعاً: فرضية البحث:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق أنموذج رحلة التدريس و طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في المفاهيم التاريخية.

خامساً: حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـ

١- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

٢- موضوعات كتاب التاريخ العربي الاسلامي المقرر للصف الثاني المتوسط في الكورس الأول للفصول (الاول، والثاني، والثالث) وتشمل (الرسالة الاسلامية ومواجهة المشركين، الدولة العربية الاسلامية في عصر الخلفاء الراشدين، الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي).

سادساً: تحديد المصطلحات:

١. الأنموذج التدريسي ويعرفه احمد ومحمد (٢٠٠٦) بأنه:
" المخطط الذي يتبعه المدرس داخل الصف الدراسي لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق اهداف معينة " (احمد ومحمد، ٢٠٠٦: ١٢٤)

٢. أنموذج رحلة التدريس : يعرفه حسن زيتون (٢٠٠٣) بأنه
"تصور عن التدريس يري أن أحداث التدريس تشبه أحداث التدريس الفعالة" (حسن زيتون، ٢٠٠٣: ١٥)
التعريف الاجرائي لأنموذج رحلة التدريس:

مجموعة الخطوات المخططة والمنظمة والتي يتبعها مدرس التاريخ مع افراد المجموعة التجريبية تبدأ بمرحلة التحفيز التي تثير دافعية الطلاب للتعلم ثم الى مرحلة الفهم لإتقان موضوعات ومفاهيم الموضوع التاريخي فضلاً عن اثاره تفكيرهم في القضايا التاريخية وأثرائها بالمواقف المعرفية والمعلومات، وانتهائها بمرحلة التقويم لما تعلموه .

٣. الاكتساب: يعرفه الكبيسي وصالح (٢٠٠٠) بأنه :
"حفظ الانطباعات في الذاكرة عن طريق تكوين الارتباطات بينها تشكل وحدات من معاني". (الكبيسي وصالح، ٢٠٠٠: ٨٩)

التعريف الاجرائي للاكتساب: عملية تنظيم الدلالات والمثيرات التاريخية عن طريق الانتباه والتعلم والتي يكون فيه الطالب قادراً على تكوين التصورات الذهنية وإعطائها صفة مميزة وتقاس عن طريق اختبار الاكتساب المعد لأغراض البحث.

٤. المفاهيم: عرفه الخوالدة وآخرون (١٩٨٨) بأنه:
" قدرة المتعلم وكفاءته في معرفة وفهم واستخدام المفاهيم "(الخوالدة وآخرون ، ١٩٨٨: ١٠) .
٥. المفهوم التاريخي: إبراهيم (١٩٨٧) بأنه:

" عبارة عن لفظ أو مصطلح نستدل من معناه على الخصائص المشتركة التي تربط مجموعة من الأحداث او المواقف التي تتصف بالتغير والتطور" (ابراهيم ، ١٩٨٧: ٧٨).
التعريف الاجرائي للمفهوم التاريخي:

مجموعة الصفات والخصائص المنطقية التي تعبر عن الخصائص التاريخية وادراجها ضمن مصطلح ذات معنى يعبر عن الصورة العقلية التي كونها طالب الصف الثاني متوسط عن الاحداث والموضوعات التاريخية، ويقاس اكتسابها من خلال استجابته على فقرات اختبار المفاهيم التاريخية والتي تعبر عن قدرته في التعريف والتمييز والتطبيق لتلك المفاهيم.

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: أنموذج رحلة التدريس:

يدعو عدد من التربويين الى استخدام أنموذج رحلة التدريس باعتباره من النماذج التوليفية الحديثة، والتي تحتاج الى مزيد من البحث والدراسة وتجربتها في الصفوف الدراسية انطلاقاً من مبدأ يؤمنون به، وهو انه لا يجب ان يأخذ المعلمون بتوجيه او فكرة واحدة يطبقونها في تدريسهم، (حسن زيتون، ٢٠٠٣: ٢٨)

أ- مراحل أنموذج رحلة التدريس: يمر أنموذج رحلة التدريس بخمس مراحل مهمة ومنها:

١. مرحلة التحفيز:

يتم فيها اثارة الدافعية والرغبة لدى الطلبة لتعلم موضوع الدرس وجذب انتباههم نحوه وتتنوع اساليب التحفيز ما بين الاسئلة التخيلية واثارة حب الاستطلاع واثارة الشعور بالمشكلة لغز او فزورة، الشعور بالدهشة والتناقض ، طرح امر فكاهي ، قصة قصيرة، اقوال مأثورة ، آيات من القرآن الكريم ، احاديث نبوية ، تقديم شفهي للمشكلة ، استخدام التقنيات الجديدة ، وتعرض المتعلم لبعض الخبرات المثيرة للمشجعة ، يتم من خلالها اختبار بعض الافكار الجديدة في مقابل ما لديه من خبرات مسبقة، وهذا من شأنه اما اضافة الدعم او اثارة الشك في أفكاره. (غازي وهالة، ٢٠٠٨: ٢٩)

٢. مرحلة الفهم / الاتقان:

تعني افهام الطلبة لعناصر موضوع الدرس، اي محتواه من معلومات (مفاهيم ، مصطلحات، قوانين، تعميمات) ومهارات اساسية والعمل على تمكينهم منها بحيث يدركون معانيها او يمارسونها بدرجة تصل الى حد الاتقان المطلوب.

٣. مرحلة التفكير:

يشهد العصر الحالي تزايداً في الاكتشافات العلمية وتزايداً في حجم المعرفة واتساع التطبيقات التكنولوجية، مما القى المزيد من التحديات والمسؤوليات على عاتق علماء التربية، من اجل اعداد الافراد القادرين على التفكير السليم لمواجهة تحديات الحاضر واحتمالات المستقبل، لذلك كان من ابرز اهداف التربية العلمية تنمية التفكير لدى المتعلم وتحسين قدراته العقلية، لذا تعني هذه المرحلة اثارة عقول التلاميذ للتفكير من خلال نشاط تفكيري او اكثر، وحثهم على التفكير في انجازه. مما يؤدي الى نمو عمليات التفكير العليا لديهم، ومنها (التفكير، التصنيف، المقارنة، التحليل، ادراك العلاقات).

ويؤكد نيكول على ان المعلم مسؤول بشكل كبير عن توجيه عمليات التفكير لدى المتعلمين تجاه عملياً التدريس، ولابد ان يستثير تفكيرهم من خلال توجيه الاسئلة التي تحفزهم على جمع البيانات من مصادر جيدة، وكيفية معالجتها لايتخلص ما بها من علاقات وكيفية استخدام هذه العلاقات في مواقف التدريس، كما ينبغي ان يعمل على تهيئة مواقف جديدة للتفاعل بينه وبين المتعلمين، وبعضهم البعض الاخر كما ينبغي تنظيم الزمن وادارته بشكل جيد، وتشجيع المتعلمين على ان يفكروا في استغلال الامكانيات المتاحة، وان يفكروا في كل جزئية يمكن التطرق لها، وان يستثير الوعي لديهم تجاه عمليات التفكير الناقد لتحسين التدريس. (Nichool, ١٩٩٧, ٤٨)

وتأتي عمليات التفكير من ادراكنا للعالم من حولنا ، حيث يكون البصر هو الجهاز الحسي الاول الذي يوفر اساس عملياتنا المعرفية ويكونها، والتفكير المثمر حقاً في اي ميدان من ميادين المعرفة يحدث في مجال المخيلة وهو ينتزع الى التقليل من دور اللغة اللفظية في التفكير الفعال. (جاردنر، ٢٠٠٤: ٣٢٩-٣٣٠)

٤. مرحلة الاثراء:

فيها يتم إغناء المعلومات، وتعميق خبرات المتعلم المعرفية، والمهارية، والوجدانية من خلال ممارسة التلاميذ لبعض الانشطة الاثرائية.

وتختلف أنشطة الاثراء عن أنشطة التفكير في امرين هما:

- ان أنشطة التفكير تستهدف اساسا تنمية عمليات التفكير العليا لدى التلاميذ، بينما للانشطة الاثرائية اهداف اخرى، منها توسيع رقعة ما يتعلمه المتعلم من معلومات عن موضوع الدرس، وتعلمه مهارات جديدة (عقلية، حركية، اجتماعية)، او صقل مهارات ذوات علاقة بموضوع الدرس، واغناء وجدانيات المتعلم بالمشاعر والمعاني، والعواطف الجياشة، من خلال معاشتهم لخبرات جديدة تثري وتعمق هذه الوجدانيات.

- أنشطة التفكير - غالبا - موحدة في الدرس لكل التلاميذ، بينما الانشطة الاثرائية تكون متنوعة يختار منها المتعلم ما يتناسب مع اهتماماته او ميوله.

٥. مرحلة التقويم:

تعني بمتابعة ما يتم من اجراءات خلال الاربعة مراحل سالفة الذكر (التحفيز، الفهم والاتقان، التفكير، الاثراء) والتحقق من سيرها في المسار الصحيح وتصحيح هذا المسار متى تطلب ذلك (حسن زيتون، ٢٠٠٣، ٦٥-٦٦). ويمثل المعنى التربوي للتقويم ما يلي:

١- تشخيص الصعوبات التي تواجه المتعلم والمعلم، بهدف العمل على تحسين عملية التعليم عن طرق تذليل الصعوبات التي تواجه المتعلمين، وتعديل اساليب التدريس والمناهج بما يتناسب ومستويات المتعلمين.

٢- تحفيز المتعلمين على التعلم باستمرار المتفوقين منهم في مواقف ومجالات التعليم المختلفة، وتذليل سلوك الضعاف منهم.

٣- معاونة المعلمين على تقويم نتائجهم الخاص بالتدريس، وتدريبهم على المساهمة في الحكم على اعمالهم.

٤- تحديد ما تم تحقيقه من اهداف العملية التربوية، حيث تبين نتائج عملية التقويم ومدى النمو عند المتعلمين من ناحية، ومدى نجاح المعلم في قيامه بالتدريس، والكشف عن نواحي القوة والضعف في العملية التربوية من ناحية اخرى. (منصور واخرون، ١٩٩٦: ٨٣)

وفي حدود اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة تبين له عدم وجود دراسات وافية ولاسيما في الدراسات الانسانية عموماً والدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص والتي تم تطبيقها على أنموذج رحلة التدريس لذا كانت هناك حاجة ماسة الى دراسة الأنموذج بمزيد من التعمق للتأكد من صحة التوقعات التي بني عليها هذا الأنموذج حيث يعد هذا الأنموذج من النماذج التوليفية الحديثة والذي يدعو عدد من اخصائي التربية (حسن زيتون، ٢٠٠٣: ثناء عودة، ٢٠٠٦) الى استخدامه باعتباره من النماذج التي جمعت بين العديد من الافكار التربوية المعاصرة حيث انه من مزايا أنموذج "رحلة التدريس" في التعليم المدرسي انه: من نماذج التدريس المرنة نسبياً من عدة وجوه اهمها:

١- يمكن تطبيقه في تدريس معظم المواد الدراسية.

٢- يمكن تطبيقه في التعلم الجمعي التقليدي او التعليم الالكتروني او التعليم المختلط الذي يجمع بينهما.

٣- يمكن تطبيق احداثه على الصف الدراسي متى توافر الوقت الكافي لذلك او تطبيق بعضها (التحفيز، الفهم/ الاتقان) وبعضها خارجه (التفكير، الاثراء) في صورة تكيفات لا صفية في حالة عدم توافر الوقت.

٤- يمكن تطبيقه في انماط التعلم الثلاثة السائدة (تنافسي، تعاوني، فردي).

٥- اعطى لمسألة فهم المتعلمون لما يتعلموه واتقانهم له قدرا كبيرا من الاهتمام لما يترتب على ذلك من تخريج افراد فاهمة وممكنة من المعرفة الانسانية.

٦- يعد هذا النموذج هو الوحيد الذي جعل حدث "الاثراء" ليس قاصرا على المتعلمين المتفوقين او الموهوبين فقط كما جرت العادة وانما جعله متاحا لكل المتعلمين بصرف النظر عن مستواهم او تصنيفهم الدراسي. (العزوني ، ٢٠١٣ : ٥٥)

ب- خصائص أنموذج رحلة التدريس في التعليم المدرسي:

لأنموذج رحلة التدريس العديد من الخصائص لعل ابرزها ما يلي:

- يمكن تطبيقه في تدريس معظم المواد الدراسية.
- يمكن تطبيقه في التعلم الجمعي التقليدي او التعليم الالكتروني او التعليم المختلط الذي يجمع بينهما.
- يمكن تطبيق احداثه على الصف الدراسي متى توافر الوقت الكافي لذلك او تطبيق بعضها (التحفيز، الفهم/ الاتقان) وبعضها خارجه (التفكير، الاثراء) في صورة تكيفات لا صفية في حالة عدم توافر الوقت.
- يمكن تطبيقه في انماط التعلم الثلاثة السائدة (تنافسي، تعاوني، فردي).
- اعطى لمسألة فهم المتعلمون لما يتعلموه واتقانهم له قدرا كبيرا من الاهتمام لما يترتب على ذلك من تخريج افراد فاهمة وممكنة من المعرفة الانسانية.
- يعد هذا الأنموذج الوحيد الذي جعل حدث الاثراء ليس قاصرا على المتعلمين المتفوقين او الموهوبين فقط كما جرت العادة وانما جعله متاحا لكل المتعلمين بصرف النظر عن مستواهم او تصنيفهم الدراسي. (زيتون، ٢٠٠٣ ، ١٢٦-١٢٧).

وحيث كانت اراء خبراء التربية، والقائمين على العملية التعليمية في ان التدريس الفعال هو الذي يتصف بكونه:

- ١- محفزا للتعلم بحيث يستشعر التلاميذ ما نسميه (متعة التعلم).
- ٢- محدثا للفهم والاتقان لدى التلاميذ لما يتعلمونه من معلومات ومهارات.
- ٣- مثيرا لتفكيرهم ومنميا له.
- ٤- مثيرا للتعلم بما يوسع ويعمق هذا التعلم. (حسن زيتون، ٢٠٠٣ ، هـ)

لذا يجب على المعلم القائم بالتدريس ان يكون لديه القدرة والكفاية والخبرة التي تمكنه من اختيار انسب الطرق والاساليب التي تتلائم مع الموقف التعليمي من جهة ومع الطلاب وخصائصهم من جهة اخرى، مراعي في ذلك طبيعة المرحلة التعليمية ومستوى المتعلم، ونوعية الاهداف المراد تحقيقها، وطبيعة المادة التعليمية. (الرفاعي، ١٩٩٥ ، ٢٢٨).

وتستهدف عملية التحفيز واحداً أو أكثر مما يلي:

- ١- تركيز انتباه المتعلمين على موضوع الدرس الجديد عن طريق اثاره الدافعية لديهم نحو هذا الدرس.
- ٢- ايجاد اطار مرجعي لتنظيم الافكار والمعلومات التي سوف يتضمنها الدرس، ويتحقق ذلك عن طريق:
 - ان يقرر المعلم نقطة في الدرس، ويبدأ مع المتعلمين من حيث هم.
 - توفير التسلسل الصحيح والسليم لعناصر الدرس، والانشطة المختلفة.
 - توجيه المتعلمين لتحقيق ما هو متوقع منهم.
 - توفير الاستمرارية في العمية التعليمية عن طريق ربط موضوع الدرس بخبرة المتعلمين السابقة، ومواقف الحياة، فالتعلم يصبح ذا معنى بالنسبة للمتعلّم اذا ما تم ربط المعلومات الجديدة بما سبق ان تعلمه عن طريق

ادخالها في الخريطة المعرفية عنده بما يكون صورة منسقة عن العالم المحيط. (الخالدي، وعبير، ٢٠٠٧:

١٦٨-١٦٩)

ثانياً: المفاهيم التاريخية

ان من أهداف تدريس مادة العلوم الاجتماعية بشكل عام، والتاريخ بشكل خاص تنمية تفكير الطالب وتحسين قدراته العقلية، هناك العديد من طرق التدريس التي تساعد الطالب على استخدام الأساليب العلمية في التفكير والتي تنعكس في نمو الطالب وتطوره باستمرار، خاصة وأن التاريخ يتضمن مفاهيم عديدة، والعلاقات التي تربط تلك المفاهيم في سياق السبب والنتيجة.

ويرى جوزال وآخرون، (٢٠٠٥) أهمية المفاهيم كونها من الأهداف الرئيسة في تسهيل عملية التعلم حيث لا يمكن لعملية التعلم أن تحقق النجاح ما لم يكن لدى الطالب ثروة من هذه المفاهيم، وتبرز أهمية تعلم المفاهيم التاريخية من خلال دورها في المساهمة الفعالة في تعلم الطلاب بطريقة سليمة، فالمفاهيم أسهل في التذكر من الحقائق وأكثر ديمومة منها، وتساعد على تنظيم عدد كبير من الملاحظات والتصورات الحسية، وتنظيم وتقليل الحاجة إلى إعادة التعلم (فارس، ٢٠١٣: ٦٤)

واشارة باوزير وآخرون، (٢٠١١) ان المفهوم التاريخي "كل تعبير تجريدي ومختصر يشير إلى مجموعة من الحقائق والأفكار التاريخية الزمانية والمكانية المتجاورة من حيث المعنى والدلالة، فهو صورة ذهنية ترسم في ذهن الفرد عن موضوع تاريخي معين." (باوزير وآخرون، ٢٠١١: ٦١)

ثالثاً: دراسات سابقة:

اطلع الباحثان على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث الحالي وهي:

١. دراسة ابو الحسن (٢٠٠٧)

اجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية، وهدفت التعرف على (فاعلية أنموذج رحلة التدريس في تنمية التحصيل الاكاديمي ومهارات عمليات التعلم والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة الكيمياء).
تكونت عينة البحث من طالبات الصف الثاني الثانوي وقسمت الى مجموعتين تجريبية واخرى اعتيادية.
بنت الباحثة اختبار التحصيل الاكاديمي واختبار مهارات الاستقصاء ومقياس الدافعية للتعلم.
وباستعمال الوسائل الاحصائية توصلت البحث الى النتيجة التالية:

- فاعلية الأنموذج في تنمية التحصيل الاكاديمي ومهارات الاستقصاء والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة الكيمياء بالمملكة العربية السعودية. (ابو الحسن، ٢٠٠٧: ملخص البحث).

٢. دراسة شقير (٢٠٠٩)

اجريت في مصر وهدفت التعرف على (فاعلية أنموذج تدريسي (رحلة التدريس) في مادة العلوم في تنمية بعض عمليات العلم والمهارات الاجتماعية وفقاً لنمط تعلم تلاميذ المرحلة الاعدادية).
تكونت عينة البحث من طلاب المرحلة الابتدائية واعدت الباحثة اختبار مهارات الاستقصاء وكذلك اختبار المهارات الاجتماعية.

وباستعمال الوسائل الاحصائية توصلت الدراسة الى النتيجة التالية:

١- فاعلية الأنموذج في تنمية بعض مهارات الاستقصاء والمهارات الاجتماعية وفقاً لنمط تعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية. (شقير ، ٢٠٠٩: ملخص البحث)

٣. دراسة الغزوني (٢٠١٣)

اجريت هذه الدراسة في مصر، وهدفت هذه الدراسة التعرف على (فاعلية أنموذج رحلة التدريس في فهم مفاهيم العلوم وتنمية بعض مهارات الاستقصاء وحب الاستطلاع العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية).
تكونت عينة البحث من تلاميذ الصف الاول الاعدادي حيث قسمت الى مجموعتين المجموعة التجريبية باستخدام أنموذج رحلة التدريس، والمجموع الضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية.

تمثلت ادوات البحث في اختبار الفهم العلمي للمفاهيم في وحدة الارض والكون، واختبار مهارات الاستقصاء العلمي في العلوم، ومقياس حب الاستطلاع العلمي ومقياس المحكمات المعيارية لتقسيم ملف الانجاز وجميعها من اعداد الباحث.

وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة توصل البحث الى النتيجة التالية:

- ١- وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من فهم المفاهيم العلمية ومهارات الاستقصاء العلمي وحب الاستطلاع العلمي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.
- ٢- وجود ارتباط دال موجب بين فهم المفاهيم العلمية وكل من مهارات الاستقصاء العلمي وحب الاستطلاع العلمي.
- ٣- وجود ارتباط دال موجب بين كل من مهارات الاستقصاء العلمي والفهم العلمي وحب الاستطلاع العلمي لدى افراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.
- ٤- وجود ارتباط موجب بين حب الاستطلاع العلمي وكل من الفهم العلمي ومهارات الاستقصاء العلمي. (الغزوني ، ٢٠١٣: ملخص الرسالة)

٤. دراسة احمد (٢٠١٥)

اجريت هذه الدراسة في مصر، وهدفت التعرف على (اثر استخدام أنموذج رحلة التدريس في العلوم لاكتساب تلاميذ المرحلة الإعدادية للمفاهيم العلمية وتنمية بعض مهارات التفكير الابداعي).
اقتصرت عينة البحث على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الإعدادية من مدرسة المحمدية الإعدادية للبنات (المجموعة التجريبية) ومدرسة التوفيق الإعدادية بنات (المجموعة الاعتيادية) بمحافظة الفيوم.
قامت الباحثة باعداد محتوى علمي للوحدة محل الدراسة بهدف تحديد بعض المفاهيم العلمية التي يمكن اكسابها للتلاميذ من خلال تدريس هذه الوحدة، كما اعدت الباحثة اختبار لقياس مدى اكتساب المفاهيم العلمية المتضمنة في الوحدة بالإضافة الى بناء اختبار لقياس مدى تنمية مهارات التفكير الابداعي الذي يهدف البحث الى تنميته.

وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة توصل البحث الى النتائج التالية :

- ١- وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية. (احمد ، ٢٠١٥: ملخص الرسالة)

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة في محورها استخلص الباحثان مجموعة المؤشرات والدلالات وحاولا مناقشتها لبيان نقاط التشابه والاختلاف بينها، في إجراءاتها والنتائج التي توصلوا إليها لغرض الاستفادة منها وتوظيفها في البحث الحالي:

أولاً: الأهداف:

تباينت أهداف الدراسات السابقة بتباين مشكلاتها حيث هدفت دراسة ابو الحسن (٢٠٠٧) التعرف على فاعلية أنموذج رحلة التدريس في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات عمليات التعلم والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة الكيمياء ، وهدفت دراسة شقير (٢٠٠٩) هدفت التعرف على فاعلية أنموذج تدريسي في مادة العلوم في تنمية بعض عمليات العلم والمهارات الاجتماعية وفقاً لنمط تعلم تلاميذ المرحلة الإعدادية ، أما دراسة العزوني (٢٠١٣) هدفت التعرف على فاعلية أنموذج رحلة التدريس في فهم مفاهيم العلوم وتنمية بعض مهارات الاستقصاء وحب الاستطلاع العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، أما دراسة احمد (٢٠١٥) هدفت التعرف على اثر استخدام أنموذج رحلة التدريس في العلوم لاكتساب تلاميذ المرحلة الإعدادية للمفاهيم العلمية وتنمية بعض مهارات التفكير الابداعي.

أما البحث الحالي فهذه التعرف على اثر استعمال أنموذج رحلة التدريس في المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الثاني متوسط

ثالثاً: التصميم التجريبي:

اعتمدت جميع الدراسات على مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة، أما البحث الحالي فقد اعتمد على مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة .

رابعاً : أدوات البحث :

لقد استخدمت في الدراسات السابقة أدوات متباينة كمستلزمات لتحقيق أهدافها البحثية من حيث نوعها وعدد فقراتها، أما البحث الحالي فسيعتمد على اختبارا للمفاهيم التاريخية.

مجال الاستفادة من الدراسات السابقة

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة التي تيسر للباحثين الاطلاع عليها، فقد استفاد منها في منهجية البحث التي أتبعوها، لاسيما في بلورة مشكلة البحث وتحديد أهدافها وفي مجال الأهداف والفرضيات، واختيار التصميم التجريبي المناسب، والمعالجات الإحصائية، وطريقة تحليل النتائج وإعداد وتنظيم الجداول والمصادر الخاصة بالبحث والوقوف عند التوصيات والمقترحات. منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمد الباحثان المنهج التجريبي كونه الانسب لتحقيق هدف البحث فضلاً عن اختيار التصميم التجريبي ومجمعة وعينته وأعداد اداته وتنفيذ تجربة البحث واعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة وعلى النحو الاتي:

أولاً : التصميم التجريبي

لتحقيق هدف البحث اعتمد الباحثان التصميم التجريبي الذي يدعى التصميم ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي فقط، إذ يتضمن هذا التصميم مجموعتين (تجريبية، ضابطة) متكافئتين في عدد من المتغيرات وكما موضح في الشكل (١).

الشكل (١) يبين التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	أنموذج رحلة التدريس	المفاهيم التاريخية
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

ثانياً : تحديد مجتمع البحث واختيار عينته :

أ. تحديد مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس النهارية المتوسطة و الثانوية في مركز مدينة كركوك للسنة الدراسية (٢٠١٨ - ٢٠١٩ م) حيث حصل الباحثان على أسماء المدارس والبالغ عددها (٧٣) مدرسة وعدد الطلاب والبالغ عددهم (٨٣١٣) طالب^(١).

ب. اختيار عينة البحث

تم اختيار عينة البحث قصدياً من متوسطة ابناء العراق الواحد وذلك لتعاون إدارة المدرسة في تنفيذ تجربة البحث وكون احد الباحثين مدرس على ملاك هذه المدرسة، إذ تم اختيار مجموعتين تجريبية وضابطة بالأسلوب العشوائي من شعب المدرسة الأربع وبالأسلوب نفسه اختار الباحثان شعبتين ووزعتا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وبهذا كان عدد أفراد العينة بعد استبعاد الطلاب الراسبين (٥٠) طالب بواقع (٢٥) طالب في المجموعة التجريبية و(٢٥) للمجموعة الضابطة وكما موضح في الجدول(١)

جدول (١)

عينة الطلاب قبل الاستبعاد وبعده وتوزيعهن على مجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٢٩	٤	٢٥
الضابطة	٣٠	٥	٢٥
المجموع	٥٩	٩	٥٠

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث

^١ - إحصائية مديرية التخطيط التربوي / المديرية العامة لتربية كركوك (٢٠١٨-٢٠١٩).

من أجل الوصول إلى تكافؤ مجموعتي (عينة البحث) قبل تطبيق التجربة، قام الباحثان بعملية التكافؤ في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة، معتمداً إجراءات الضبط الإحصائي ومن هذه المتغيرات:

١- العمر الزمني محسوباً بالشهور:

حصل الباحثان على تاريخ ولادة كل طالب مشمول بتجربة البحث عن طريق البطاقة المدرسية، ظهر أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٥٩,٤٤) وبانحراف معياري (١١,١٥) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٦٧,٠٤) وبانحراف معياري (١٤,٧٨)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (١,٩٧) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٢,٠١) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٨)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للعمر الزمني للمجموعتين

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	١٥٩,٤٤	١١,١٥	٤٨	١,٩٧	٢,٠١	غير دالة
الضابطة	٢٥	١٦٧,٠٤	١٤,٧٨				

٢. اختبار الذكاء:

طبق الباحثان اختبار الذكاء المصور (غير لفظي) الذي أعده صالح (١٩٦٤) وقننه للبيئة العراقية القزاز (١٩٨٩)، والذي يهدف الى قياس القدرة العقلية للطلاب من سن الثامنة وحتى سن السابعة عشرة، إذ يتضمن الاختبار (٦٠) مجموعة من الاشكال والصور في كل مجموعة (٥) صور إحداها تختلف عن بقية المجموعة، ويطلب من المستجيب التأشير عليها.

إذ أعطى الباحثان لكل طالب نسخة من الاختبار للتأشير عليه باختيار الصورة المختلفة عن باقي الصور، وبعدها قاما بتصحيح الإجابات بنفسهم، وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وإذا أهمل الطالب الإجابة عن فقرة من الفقرات أو وضع أكثر من إشارة واحدة فإنه يعطى صفراً، وعليه فإن الدرجة الكلية لهذا الاختبار هي (٦٠) درجة. ظهر أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٨,٨٠) وبانحراف معياري (٥,١٣) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٦,٤٨) وبانحراف معياري (٤,٦٦)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (١,٦٧) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٢,٠١) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٨)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في الذكاء، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة عند مستوى ٠,٠٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٣٨,٨٠	٥,١٣	٤٨	١,٦٧	٢,٠١	غير دالة
الضابطة	٢٥	٣٦,٤٨	٤,٦٦				

٣- درجات مادة التاريخ للسنة الدراسية السابقة (٢٠١٧/٢٠١٨م)

لأجل التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات العام السابق في مادة التاريخ فقد حصل الباحثان على درجات الطلاب من سجلات الدرجات الخاصة في المدرسة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٧٩,١٦) والانحراف المعياري (١٣,٢٢)، في حين كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٧٨,٨٨) والانحراف المعياري (١١,٥٣) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة المحسوبة تساوي (٠,٠٨) وهي اقل من القيمة الجدولية (٢,٠١) عند المستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨) مما يشير إلى أن المجموعتين متكافئتان في متغير التحصيل السابق في التاريخ، كما هو موضح في جدول (٤)

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمتغير درجة التاريخ للعام السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة عند مستوى ٠,٠٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٧٩,١٦	١٣,٢٢	٤٨	٠,٠٨	٢,٠١	غير دالة
الضابطة	٢٥	٧٨,٨٨	١١,٥٣				

رابعاً. الخطط التدريسية :

أعد الباحثان الخطط التدريسية لكل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، بحسب الخطوات التدريسية المحددة لأنموذج رحلة التدريس والطريقة الاعتيادية، والبالغ عددها (٩) خطة تدريسية لكل مجموعة، إذ تم تحليل المادة العلمية المحددة للتجربة، فضلاً عن صياغة عدد من الأغراض السلوكية، والتي بلغت (٢١) هدفاً سلوكياً وفق المستويات الثلاث من تصنيف بلوم (تذكر ، فهم ، تطبيق) وتم عرض أنموذجاً من كل خطة تدريسية لكل مجموعة مع الأغراض السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين ملحق (١)، وعيّلت وفقاً لما اقترحه الخبراء والمحكمون وقد أخذت صيغتها النهائية، وأعدا باقي الخطط التدريسية اليومية وفق الأنموذج المعدل.

خامساً: أداة البحث:

تطلب البحث أداة لأختبار اكتساب افراد عينة البحث للمفاهيم التاريخية وكما موضح على النحو الآتي:

• اختبار المفاهيم التاريخية:

وفي ضوء الأطر النظرية وأدوات الدراسات السابقة التي تناولت اختبارات المفاهيم التاريخية، ولما كان البحث يتطلب إعداد اختبار اكتساب المفاهيم لقياس مدى اكتساب طلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) للمفاهيم التاريخية بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة فاعلية نموذج رحلة التدريس على المفاهيم التاريخية لطلاب الصف المذكور.

وبعد أن تم التأكد من صدق وثبات التحليل للمفاهيم التاريخية (والبالغ عددها ١٨ مفهوماً) ومن أجل التأكد من صلاحيتها تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مادة التاريخ وطرائق تدريس. وبعد تحليل استجابات الخبراء تم حذف (٣) مفاهيم لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحثان وهي (٨٠ %) من موافقة الخبراء وأصبح عدد المفاهيم (١٥) مفهوماً تم التأكد من سلامتهما.

وفي ضوء ذلك أعد الباحثان اختباراً تكون من (٤٥) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ملحق (٢)، لتقيس بالتساوي عناصر المفهوم التاريخي (التعريف، التمييز، التطبيق) كما تحقق الباحثان من صدق المحتوى والخصائص السايكومترية والثبات للاختبار وفقراته، وبذلك أصبح جاهزاً لتطبيقه على أفراد عينة البحث. سادساً: إجراءات تنفيذ التجربة.

بعد أن تحقق الباحثان من اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) في عدد من المتغيرات فضلاً عن تهيئة الأداة ومجموعة الخطط التدريسية على وفق أنموذج رحلة التدريس والطريقة الاعتيادية ومراعياً للسلامتين الداخلية والخارجية في عدد من المتغيرات، بدأت بتنفيذ التجربة وعلى النحو الآتي:

بدأ إجراءات البحث في الفصل الأول للسنة الدراسية (٢٠١٨ - ٢٠١٩ م) باشر الباحثان بالتهيئة للتجربة في متوسطة (أبناء العراق الواحد للبنين) من خلال تطبيق اختبار الذكاء على المجموعتين في (٨/١٠/٢٠١٨ م).

بدأ تطبيق التجربة في (١١/١٠/٢٠١٨ م) واستمر لغاية (٧/١/٢٠١٩) أي استغرق تطبيق التجربة (١٢) أسبوعاً بواقع (٢) دروس أسبوعياً ليكون المجموع الكلي للدروس (٢٤) درساً لكل مجموعة، وعلى النحو التالي:

أ. المجموعة التجريبية:

درست هذه المجموعة من قبل الباحثان على وفق الخطوات الآتية:

كما وضعها (حسن زيتون ، ٢٠٠٣) مراحل هذا الأنموذج فيما يلي:

١. مرحلة التحفيز: فيها يتم إثارة الدافعية والرغبة لدى الطالب لتعلم موضوع الدرس.
٢. مرحلة الاتقان/ الفهم: تعني إفهام التلاميذ عناصر موضوع الدرس، أي محتواه من معلومات (مفاهيم، تعميمات.... إلى آخره من وحدات البناء المعرفي).
٣. مرحلة التفكير: تعني إثارة عقول الطلبة لتفكير من خلال نشاط تفكيري أو أكثر.
٤. مرحلة الإثراء: فيها يتم إثراء المعلومات، وتعميق خبرات المتعلم المعرفية، والمهارية، والوجدانية.
٥. مرحلة التقويم: تعني بمتابعة ما يتم من إجراءات خلال الأربع مراحل والتحقق من سيرها في المسار الصحيح وتصحيح هذا المسار متى تطلب ذلك. (زيتون ، ٢٠٠٣: ١٨)

ب. المجموعة الضابطة :

درست هذه المجموعة من قبل الباحثان أيضاً على وفق الخطوات الآتية:

١. عرض الموضوع ٢. الشرح والتوضيح ٣. المناقشة والحوار ٤. التلخيص ٥. التقويم .

سابعاً: تطبيق أدوات البحث.

بعد انتهاء التجربة طبق الباحثان اختبار المفاهيم التاريخية في (٢٠١٩/١/٧) على أفراد العينة الأساسية وبمساعدة بعض مدرسين المدرسة. بعد أن تم إخبارهم بموعد الاختبار قبل ثلاثة أيام لغرض التحضير والتهيؤ لأداء الاختبار.

ثامناً: تصحيح أداة البحث.

تم تصحيح أداة البحث على النحو الآتي :

خصص الباحثان درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للفقرة التي تكون الإجابة عنها خاطئة ، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحده معاملة الفقرة الخاطئة ، وبالتشاور مع الخبراء والمختصين في مجال الإحصاء ، وبذلك تراوحت الدرجة من (صفر - ٤٥) درجة.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية.

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية التالية:

أولاً: الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين.

ثانياً: معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ لاستخراج الثبات

عرض نتائج البحث:

سيعرض الباحثان النتيجة التي توصل اليها فضلاً عن مناقشتها وعلى النحو التالي:

الفرضية الصفريّة: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ، الذين درسوا على وفق أنموذج رحلة التدريس ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ، الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم التاريخية " وللتأكد من صحة هذه الفرضية ، وبعد تفريغ بيانات الطلاب في اختبار المفاهيم التاريخية (للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) ومعاملاتها إحصائياً استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة من المجموعتين (التجريبية والضابطة) تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم التاريخية بلغ (٣١,٢٠٠) وبانحراف معياري قدره (٤,٩٨) وبلغ المتوسط الحسابي

لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٩,٩٦٠) وبانحراف معياري قدرة (٤,٢٥) وباستخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٣,٢٣٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠١) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ العربي الإسلامي بطريقة أنموذج رحلة التدريس على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة على وفق الطريقة الاعتيادية وبذلك ترفض الفرضية الصفريّة الأولى جدول (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والقيمة الجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٣١,٢٠٠	٤,٩٨	٤٨	٣,٢٣٥	٢,٠١	دالة
الضابطة	٢٥	٢٩,٩٦٠	٤,٢٥				

اختبار المفاهيم التاريخية

تفسير النتائج:

في ضوء نتيجة البحث الحالي التي تمخضت عن رفض الفرضية الصفرية، والتي أثبتت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق أنموذج رحلة التدريس على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم التاريخية.

وتعود هذه النتيجة إلى أن استخدام خطوات أنموذج رحلة التدريس، قد أثارت اهتمام الطلاب وجعلتهم أكثر فاعلية في داخل الصف، وذلك لأن هذا الأنموذج يعمل على توفير عنصري التشويق والتحدى لقدرات الطلاب وبناءهم المعرفي مما دفعهم إلى الاعتماد على أنفسهم وقدرتهم على التساؤل عن الموضوعات المدروسة، بما يخفف من الروتين الذي يسود الصفوف التي تدرس بالطريقة الاعتيادية.

وكما يعزى التفوق إلى أن الطلاب أكثر تقبلاً وميلاً إلى الأساليب الحديثة في عملية التدريس لأن فضولهم قد يدفعهم إلى تقصي جوانب الأسلوب الجديد الذي يدرس مادة التاريخ به، ويشوقهم لمتابعة الدرس مما يزيد من فهمهم أكثر من الأسلوب التقليدي الذي اعتاد عليه خلال سنين دراستهم الماضية.

إن استعمال هذا الأنموذج في التدريس بخلاف الطرائق والأساليب التقليدية في التدريس والتي يتبعها المدرسون في الصف، حيث إن استعمال هذا الأنموذج في التدريس يؤدي إلى تعزيز المفهوم وتطبيقه واستخدامه في مواقف تعليمية جديدة لاحقة، وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحثان إلى.

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء ما تمخض عنه البحث الحالي من نتائج يمكن الخلوص إلى النقاط الآتية :

١. فاعلية أنموذج رحلة التدريس في اكتساب المفاهيم عند طلاب الصف الثاني متوسط .
٢. إن تدريس طلاب الصف الثاني متوسط باستعمال طرائق ونماذج واستراتيجيات غير تقليدية ذو أثر إيجابي في اكتساب المفاهيم في مادة التاريخ العربي الاسلامي.
٣. إن اعتماد أنموذج رحلة التدريس في تدريس مادة التاريخ يضيف لعملية التدريس التشويق والتركيز واستخدام مهارات التفكير في ربط الأفكار والمفاهيم في الدرس.

ثانياً . التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يقدم الباحثان التوصيات الآتية:

١. ضرورة اهتمام أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس المتوسطة والثانوية باستخدام أنموذج رحلة التدريس في تدريس المواد الاجتماعية بوجه عام ومادة التاريخ بوجه خاص ، لما أثبتته البحث الحالي من دور ايجابي لهذا الأنموذج في رفع مستوى اكتساب المفاهيم لدى الطلبة .
٢. ضرورة اهتمام كليات التربية الأساسية وكليات التربية بموضوع أنموذج رحلة التدريس ضمن مناهج طرائق التدريس، من خلال تضمين تلك المناهج أطراً نظرية ونماذج من الدراسات السابقة حول فاعلية هذا الأنموذج في التدريس ، لتشجيع طلبتها على استخدام وتطبيق هذا الأنموذج أثناء التربية العملية أو أثناء ممارسة الطالب في المستقبل مهنة التعليم .
٣. قيام كلية التربية وبالتنسيق مع مديرية الاعداد والتدريب بفتح دورات تطويرية أو تدريبية للمدرسين والمعلمين الموجودين في الخدمة لتعريفهم بالطرائق والنماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها أنموذج رحلة التدريس.
٤. اطلاع المشرفين التربويين والاختصاصيين على إعداد هذه الأنموذج وأسس تدريسها .

ثالثاً. المقترحات:

استكمالاً للفائدة المرجوة من البحث الحالي يقترح الباحثان الآتي:

١. إجراء دراسة اثر استعمال أنموذج رحلة التدريس في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الاول متوسط وتنمية مهارتهن التاريخية .
٢. إجراء دراسة فاعلية أنموذج رحلة التدريس في اكتساب بعض المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الخامس الادبي لمادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الابداعي .
٣. إجراء دراسة فاعلية أنموذج رحلة التدريس في اكتساب بعض المفاهيم التاريخية عند طلاب معهد اعداد المعلمين لمادة التاريخ وتنمية ذكائهم الناجح .

قائمة المصادر:

١. إبراهيم، خيري علي، (١٩٨٧): تطوير مناهج التاريخ في ضوء مدخل المفاهيمات، المجلة العربية للتربية، المجلد (٧).
٢. ابراهيم، رواشدة، وآخرون، (٢٠٠٤): اساليب تدريس العلوم والرياضيات لمرحلة رياض الاطفال والاساسية الدنيا، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد، عمان.
٣. أبراهيم، فاضل خليل، (١٩٩٤): طبيعة المعرفة التاريخية والقيم والأهداف التربوية المستوخاة منها، مجلة التربية والعلم، العدد (١٥).
٤. ابراهيم غازي، هالة طليمات، (٢٠٠٨): فعالية استراتيجية تدريس تخاطب انماط التعلم لدى طلاب الصف الاول الاعدادي في تنمية بعض اهداف التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، المجلد (١١)، العدد (١).

٥. ابو الحسن، عبيد عبد السلام، (٢٠٠٧): فاعلية أنموذج رحلة التدريس في تنمية التحصيل الأكاديمي، ومهارات عمليات العلم، والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة الكيمياء، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية.
٦. ابو جادو، صالح محمد علي، (٢٠٠٣): علم النفس التربوي، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٧. احمد، اسماء علي احمد، (٢٠١٥): أنموذج رحلة التدريس في العلوم لاكتساب تلاميذ المرحلة الإعدادية للمفاهيم العلمية وتنمية بعض مهارات التفكير الابداعي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.
٨. احمد، صفاء محمد علي، (٢٠١٠): رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
٩. الامين، شاكر محمود، وآخرون، (١٩٨٨): طرق تدريس المواد الاجتماعية للصف الرابع لمعاهد اعداد المعلمين، وزارة التربية، مطبعة الوزارة، بغداد.
١٠. باوزي، سلوب وآخرون، (٢٠١١): تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة، دار المسيرة، عمان، الاردن.
١١. حلاق، حسان، (٢٠٠٦): طرائق ومناهج التدريس والعلوم المساعدة وصفات المدرس الناجح، دار النهضة للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان.
١٢. حمد خالد الخالدي، عبيد عبد السلام ابو الحسن، (٢٠٠٧)، فاعلية أنموذج رحلة التدريس في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات عمليات العلم، والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة الكيمياء، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (١٣)، العدد (٤٧)، يوليو.
١٣. الخوالدة، محمد محمود، وآخرون (٢٠٠٧)، اسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٤. الخوالده، محمد محمود و آخرون (١٩٩٥) طرق التدريس العامة، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء.
١٥. الرفاعي، عبد الملك طه، (١٩٩٥)، اساليب تدريس العلوم مشكلاتها وواقع استخدامها لدى معلمي العلوم بالمرحلتين الإعدادية والثانوية "دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٢٢).
١٦. زيتون، حسن حسين، (٢٠٠٣): استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٧. سليمان، جمال، (٢٠٠٠): دراسة تحليلية للأسئلة المتوفرة في كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، المجلد ١٦، العدد ٣.
١٨. السوداني، وفاء محسن مشحوت عيسى، (٢٠١١): أثر أنموذجي فراير وكلوزماير في المفاهيم التاريخية والاتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات، (اطروح دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، بغداد.
١٩. شحاتة، حسن وعبد الله الكندري، (١٩٩٣): تعليم التربية الإسلامية في العالم العربي، مكتبة الفلاح، الكويت.

٢٠. شقير، الفت عيد محمد، (٢٠٠٩): فعالية أنموذج تدريسي في مادة العلوم في تنمية بعض عمليات العلم والمهارات الاجتماعية، وفقا لنمط تعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الرابع - الدولي الاول، التعلم وتحديات المستقبل، جمعية الثقافة من اجل التنمية بالاشتراك مع جامعة سوهاج، المجلد (٢).
٢١. العزوني، حسام الدين محمد عبد الهادي، (٢٠١٣): فاعلية أنموذج رحلة التدريس في فهم مفاهيم العلوم وتنمية بعض مهارات الاستقصاء وحسب الاستطلاع العلمي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية ، جامعة طنطا، مصر.
٢٢. العنبيكي ، سندس عبد الله جدوع، (٢٠٠٣): أثر استخدام استراتيجيات كلوزماير وميرل تنسون وهيلداتابا في تنمية التفكير الاستدلالي والمفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الرابع العام، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
٢٣. عودة، ثناء مليجي، (٢٠٠٦): فاعلية استخدام أنموذج تدريسي في تنمية مهارات التفكير العلمي والتحصيل الدراسي والاتجاه نحو العلوم في ضوء نمط تعلم تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٣٥)، المجلد (١).
٢٤. فارس، محمود جمعه، (٢٠١٣): أثر استخدام استراتيجيات خرائط العقل في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الرابع، ٥٩ - ٩٤.
٢٥. قطامي، يوسف، والقطامي، نايفة، (٢٠٠٠): سيكولوجية التعلم الصفي، عمان.
٢٦. كبة، نجاح هادي، وعدنان جليل العزاوي، (٢٠٠٢): دور المنظمات المتقدمة في التدريس، مجلة الأجيال، العدد ٢، نقابة المعلمين العراقية.
٢٧. الكبيسي، وهيب مجيد والداهري، صالح حسن، (٢٠٠٠): المدخل في علم النفس التربوي، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، دار الكندي للنشر، الاردن.
٢٨. مرسي، محمد عبد العليم، (١٩٨٤): المعلم والمناهج وطرق التدريس، الرياض، السعودية.
٢٩. _____، (٢٠٠٢): طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن.
٣٠. مرعي، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة، (٢٠٠٠): المناهج التربوية الحديثة، مطبعة دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
٣١. المشهداني، أحمد عبد الستار، (٢٠٠٨): أثر استعمال أنموذجي ثيلين وكيمب في المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، ابن رشد .
٣٢. منصور، عبدالمجيد احمد، واخرون، (١٩٩٦): التقويم التربوي الاسس والتطبيقات، دار الزهراء للطباعة والنشر، الرياض.
٣٣. هوارد جاردنر، ترجمة محمد بلال الجيوسي، (٢٠٠٤): اظر العقل - نظرية الذكاءات المتعددة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
٣٤. وزارة التربية، (١٩٩٣)، ورقة عمل فردي لندوة النهوض التربوي، مركز البحوث والدراسات التربوية، جمهورية العراق.

٣٥. Nichool, J. Dean (١٩٩٧): Developing thinking skill, Routtedqe London.

٣٦. Holmes, E. (١٩٩٥): "New direction in elementary school mathematicsInteractive, teaching and learningMrrillanimpint of prentice", hall Englewood cliffs, New jersey, ٢٣,٠٤-٢٥٠.

٣٧. Mary Abbott, (٢٠٠٠): Historical-Skills. A student Hand book.

The effect of using the teaching journey model to provide second-grade students with average historical concepts

The two researchers

Feras B. Abdulrahman

University of Kirkuk - College of Education for Humanities Registration

Ziad Khalaf Ibrahim Suhail

Abstract

The current research aims to identify the effect of the teaching journey model on historical concepts among second-grade intermediate students.

The researchers chose sample of (٥٠) students from intermediate second year students in Abna'a Al-Iraq Al-wahid intermediate school, morning studies to the General Directorate for Educational Kirkuk province, has been distributed randomly into two groups by (٢٥) students in the experimental group and (٢٥) students in the control group, a researchers studied the experimental group by model teaching trip, and the control group in the usual way.

The subject matter identified Average contained in the Arab-Islamic history topics scheduled to be taught intermediate second year students, and in the light of its content, the researcher selected (١٥) historically understood subjects. The researcher prepared behavioural targets numbered (٤٥) goal, in line with the objective of this research, the researcher developed a test to gain historical concepts of multiple choice be (٤٥) items at a rate of three paragraphs for each concept of measure (definition, discrimination, the application), and its validity and reliability was verified Reached.

The researchers reached the following conclusion:

- There were statistically significant differences at the level (٠,٠٥) between the mean scores of the experimental group that studied conform to the model of teaching trip and the control group that studied in accordance with the normal way to gain historical concepts in the post test.

In light of the search result researcher recommended to benefit from the model of teaching trip in teaching for the delivery of study materials to the minds of the students, and the researcher suggested conducting the study of the impact model teaching trip in other variables such as scientific reconnaissance and intelligence successful, gender, achievement and inferential and critical thinking.